**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه الحلقة السابعة والسبعون في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان :**

**\*** **خطبة جمعة عن قوله تعالى(فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ) :**

**يقول الله تعالى في محكم آياته :(قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) (64) يوسف**

**موعدنا اليوم إن شاء الله مع كتاب الله الكريم ، نقطف من رياضه**

**الوارفة ، وثماره اليانعة ، ونرتشف من رحيقه المختوم ، مع قوله تعالى :**

**﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [يوسف: 64] فمن منا لا يتمنى أن يحافظ على ماله وبيته وأولاده ورزقه ؟ ، ومن منا لا يتمنى أن**

**يحفظه الله من الشر، والحوادث والهموم ومشاكل العصر والأمراض؟**

**بالطبع كلنا يتمنى أن يحفظه وماله وولده ، ولكن القليل من يفكر بطريقة مختلفة! ،فكل الاحتياطات والإجراءات التي قد تقوم بها لحفظ نفسك ومالك وأهلك ربما لا تفيد شيئاً، فالذي يحفظك هو الله تعالى، وهذا ما أدركه أنبياء الله عليهم السلام مثل سيدنا يعقوب عندما فقد ابنه يوسف عليه السلام وأخاه، ولكنه لم يفقد الأمل من رحمة الله وحفظه فقال الله تعالى على لسانه: (قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) يوسف (64)**

**فهذه الآية ترشدنا إلى الطريق الذي يحفظنا من كل شر، ومن كل محنة وبلاء، وتدلنا على السلاح الذي ندافع به عن أنفسنا ،وأهلنا ، وأموالنا،**

**فيا من تريد أن تحفظ نفسك من الظالمين ،والماكرين ،والمخادعين ، احفظ**

 **الله ،﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [يوسف: 64]**

**ويا من تريد ان يحفظ الله مالك من الضياع والسرقة والتلف احفظ الله،ويا من تريد أن تحافظ على منصبك احفظ الله،يا من تريد ان تحافظ على وظيفتك احفظ الله،ويا من تريد أن تحفظ أولادك احفظ الله،وقد روى الترمذي بسند صحيح عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :**

**كُنْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَوْمًا فَقَالَ :« يَا غُلاَمُ إِنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظْكَ احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ وَلَوِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلاَّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ رُفِعَتِ الأَقْلاَمُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ ».**

**كما ورَدَ في الأَثَر القُدسي أنَّ الله تعالى يقول لِبَعض عِبادِهِ يوم القيامة:**

**((عبدي أعطيتك مالاً، فماذا صَنَعْتَ فيه ؟ فيقول هذا العبد : لم أُنْفِق منه شيئًا مَخافَةَ الفَقْر على أولادي، فيقول الله عز وجل:**

**ألم تعْلَم بِأنِّي أنا الرزاق ذو القوَّة المتين ؟ إنّ الذي خشيتهُ على أولادك من بعدك قد أنْزَلْتُهُ بهم، ويقول لِعَبْدٍ آخر: قد أعْطَيْتُك مالاً، فماذا صَنَعْتَ فيه ؟ فيقول : يا رب، قد أنْفَقْتُهُ على كُلِّ محتاجٍ ومسْكين، لِثِقَتي أنَّك خيرٌ حافظًا وأنت أرْحَمُ الراحمين، فيقول الله عز وجل: أنا الحافظ لأوْلادِكَ مِن بعْدِك ) فالرَّجُل الصالِح ،إذا مات وله ذرية ضعفاء ، فإنَ الله تعالى هو الذي يتكفَّل بِهم، وهو الذي يُكْرمهم، وهو يُعلي شأْنَهم، ويحافظ عليهم ، لأن أباهم حفظ الله ، فحفظه الله في ذريته ،قال الله تعالى : (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) (9) النساء﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ [يوسف: 64]**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**